

الخط

## الخط Line

الخط من الناحية الهندسية هو الأثر الناتج عن تحريك نقطة في مسار، وقد يرى أنه تتابع في مجموعة من النقاط المتجاورة فيمتد طولاً وليس له عرض أو سمك وعمق ولكن يمكن القول بأنه له مكان واتجاه وهو يحدد حافة السطح كما يحدد مكان تلاقي مستويين أو سطحين، ويعتبر الخط عنصر تشكيلي هام لدوره الرئيسي في بناء العمل الفني حيث لا يكاد أى عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة فالخط يحيط بمساحة معينة أو شكل ما فيكون أداة التحديد كما يحدد الحركة والاتجاه وامتداد الفراغ حيث أن طبيعة الخط هي نقل الحركة مباشرة وتتبعها والخط له أشكال عديدة مستقيم ( رأسي ، أفقي )، منحنى، منفصل، منعكس، مقوس، ويمكن للخط التأثير على أشكال المساحات من خلال سمك وهيئة الخط وبصياغة الخط يمكن تحويله لأشكال طبيعية مبسطة على هيئة فراشات وحيوانات وطيور .

كما يعني كل نقطة متحركة تحصر شكلاً أو محيط خارجي لجسم معين وهو أقل تخطيط من حيث السمك ونصف كياناً خاصاً ويعني الرسم حينما يتم بالقلم الرصاص دون تهشير أو تظليل من الداخل، والخط ذاته رحلة ممتعة في تنوعه وانفراجة لكن الخط في نفس الوقت يصف جسماً بصرياً أو مجرداً يحدد مساحة أو كتلة ذات حجم فإن الخط يعتبر في حد ذاته وسيلة للبناء التشكيلي، والخط كوسيلة للتشكيل والتعبير لا يقتصر فيه علي الأداء الخطي دون النظر إلي القيمة الفنية التشكيلية المنبعثة، كما أن الخط مع كل فنان يتشكل حسب مذهبه وبسجيته دون التزام مهارات مخطوطة أو قواعد مبينة.

والخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه في الصورة بل هي أيضاً تحمل رسالة أو فكرة يرغب المصور أن ينقلها إلى الرائي وتكون محملة بمعان أو إحساسات حتى لو لم تزد الصورة عن أن تكون مجموعة من الخطوط.

وعندما يستخدم الفنان الخطوط لتقسيم الفراغ فإنه يهتم بإيجاد فواصل بينها، فإذا ما انقسم الفراغ إلى أقسام متساوية أدركها العقل بسرعة وانصرف عنها لخلو شكلها مما يدعو لاستمرار التأمل وعلى العكس من ذلك إذا استحث الفنان

نشاط عقل الرائي لبناء علاقة جمالية بين مساحة وأخرى فإنه في هذه الحالة يرضيه بالمشاركة في هذه المشكلة الجمالية وللخطوط تأثير نفسى توحى به إلى الرائي فمن الملاحظ أن الخطوط التى تمتد رأسياً من أسفل الإطار لأعلاه تبدو ثابتة فلا هى صاعدة ولا هى هابطة لأن حدود الإطار توقف حركتها إلى كلا الاتجاهين فالعين تتبع الخط صاعدة إلى حافة الإطار ثم تتحرك أفقياً حوله حتى يلاقيها خط آخر يأخذها إلى أسفل مساحة التصميم مرة أخرى.

## أنواع الخطوط

إن للخط أنواعاً كثيرة مستوحاة من الطبيعة من حولنا منها على سبيل المثال "الخطوط القوسية المتمثلة فى قمم الجبال والسحب والكتبان الرملية والجسد البشرى وتركيب وريقات الزهرة وهناك الخطوط المستقيمة المتمثلة فى سيقان الأشجار وسعف النخيل وعيدان القصب وسيقان الذرة وكذلك الخطوط المتشعبة المتمثلة فى تجاعيد الجسم البشرى عند الكبر أو الشرايين أو أوردة الإنسان كذلك فى فروع النباتات وأوراق الأشجار وأيضاً فى تشققات أرض جافة.

## تنقسم الخطوط إلى نوعين هما

### خطوط بسيطة وتنقسم إلى خطوط مستقيمة وخطوط غير مستقيمة

أ) خطوط مستقيمة : الخطوط الأفقية \_ الخطوط الرأسية \_ الخطوط المائلة.

ب) خطوط غير مستقيمة : الخطوط المنحنية \_ الخطوط المقوسة \_ الخطوط الانسيابية.

### خطوط مركبة وتنقسم إلى خطوط أساسها الخط المستقيم \_ خطوط أساسها الخط غير المستقيم \_ خطوط

### أساسها الخط المستقيم وغير المستقيم أو تجمع بينهما: شكل رقم 4

أ) خطوط أساسها الخط المستقيم: الخط المنكسر \_ الخط المتوازي \_ الخط المتعامد.

ب) خطوط أساسها الخط غير المستقيم: الخط المتعرج \_ الخط الحلزوني \_ الخط المتموج \_ الخط اللولبي.

ج) خطوط أساسها الخط الغير مستقيم أو قد تجمع بينهما: الخطوط المضمرة \_ الخطوط المنقطة \_ الخطوط

المتقاطعة \_ الخطوط المتشابكة \_ الخطوط المتقطعة \_ الخطوط المتلاقية \_ الخطوط الحرة \_ الخطوط الهندسية \_

الخطوط المتماسة.

## خصائص الخطوط

**الخطوط الأفقية :** وتتمثل في الخط الذي يتبع الماء الراكد ويوازي خط الأفق

كما تعمل الأرضية لكل ما هو فوقها ومن التعبيرات أن تتخيل منزلاً معلق في الهواء وينبغي أن تري خطأ أفقياً يرتكز عليه الرأسيات لأجل إظهار دعامتها الأفقية.

وللخطوط الأفقية وظيفة أخرى رمزية للتعبير البصري فالخطوط المستقيمة الأفقية توحى بالثبات والهدوء والاستقرار فهي ترتبط في مخيلتنا بالأرض، تعمل الخطوط الأفقية علي زيادة الإحساس بالاتساع الأفقي بينما الخطوط الرأسية بالارتفاع ، وتعتبر الخطوط الأفقية وسيلة لتقدير مدي بعد الأجسام وقربها من عين الرائي والخطوط المائلة القليلة أو القصيرة نسبياً قد تلعب دوراً حيوياً بالتكوينات الأفقية حتى لو كان الشكل يمثل طبيعة صامته

**الخطوط الرأسية :** وتكون في الخط الذي يتبع ميزان الخيط وعمودى على الخط الأفقى

والخطوط الرأسية ترمز للشموخ والعظمة والوقار وهي لذلك تتناسب صور الإنسان والمنشآت الهندسية مع تلاقيها مع الخطوط الأفقية علي اتزان العمل الفني وحين تتكرر الخطوط الرأسية أو تتزاحم كما هو الحال في الأعمدة المتكررة في المباني أو الخطوط الطولية في الأسوار فسوف تزداد إحساسي القوة والصلابة، وتدخل التكوينات الرأسية المستطيلة في صور المناظر الخارجية أو الداخلية للإعمال المعمارية علي هيئة أبواب أو نوافذ أو ممرات تثير إحساساً بالبعد الثالث أي إحساساً بالعمق الفراغي وغالباً ما ترتبط المستطيلات حينئذ بخطوط مائلة تعاون علي الإحساس بالبعد الثالث

**الخطوط المائلة :** ويتمثل في الخط الذي لا يكون أفقياً أو رأسياً

أن ما تنشيره معانة الحركة يرتبط شدة بالإحساس بالسقوط لتلك الخطوط المائلة فالمشاهد يستشعر بعدم استقرارها فهي في وضع متوتر يميل إلي السقوط في أحد الاتجاهات والسقوط في حد ذاته حركة

**الخطوط المتوازية :** ويظهر في خطين البعد بينهما ثابت دائماً

**الخطوط الغير مستقيمة المنحنية والدائرية والحلزونية واللينية والانسيابية**

يتميز التصميم ذا الخطوط المنحنية بالوداعة والرقرة والسماحة وعندما تصل زيادة الخطوط المنحنية والاستدارة سواء في الخطوط أو في تحديد المساحات والكتل زيادة كبيرة تعطي معني الاسترخاء واستخدام الخطوط ذات المنحنيات

الواسعة في التكوين مثير في النفس إحساس بالهدوء وذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة والتي تعطي الإحساس بالقوة، والخطوط المنحنية من شأنها أن تنظم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين لتصبح كلها تتميز بالوحدة.

يتجه الخط بالعين إلى أعلى أو يندفع إلى أسفل أو يتجه إلى اتجاه آخر والخط يصف الحركة المحورية إلا أن التأثير الحقيقي للحركة ينتج عن وجود المساحات \_ الأشكال \_ الألوان الناتجة عن الحركة المحورية أو المائلة وقد يعبر الخط المستقيم عن الهدوء والاسترخاء أما الخط الحلزوني فله دلالة قوية للحركة عندما تتجه الأشكال إلى أعلى أو إلى أسفل والخطوط المنحنية تعتبر دائماً كخطوط حركية.

والخطوط المنحنية عبارة عن خط مقوس استقام أحد طرفيه وهي تجمع بين ما نستمتع به في الخطوط المقوسة والمستقيمة ونشاهد هذا في الشكل الذي يمثل دبوساً كيف يجمع الفنان في الخط المنحني بين رقة المقوس وصلابة الخط المستقيم.

كما أن الخطوط المنحنية تكون أقوى تأثيراً عندما ترسم محاذية لخط مستقيم فتستطيع العين حينئذ تقدير امتداد المنحني ومداه، فنحن ندرك في الطبيعة منحني ورقة الشجر بانحرافه عن استقامة خط العرق الأوسط وإذا حاولنا أن نضع بعض القواعد في استخدام الخطوط لقلنا أن كل تصميم أساسه الخطوط المنحنية يتطلب خطأ مستقيماً يؤكد أن التصميمات التي تقتصر على الخطوط المنحنية توحى بشكل الديدان أو الأحشاء.

أما الخطوط القصيرة المنظومة على شكل درج السلم الموضوعة بجانب خط أطول منها تساعد في إظهاره بمظهر الحركة في اتجاه ما لأنها تزيد من أثر تحركه إلى أعلى قرب حافة التصميم العليا كما تساعد على إظهار حركة الهبوط عند الحافة السفلى.

وإننا نستمتع بالتنوع في الخطوط كما نحب التنوع في كل شيء آخر فهناك التباين بين الخطوط الرفيعة والخطوط السمكية وبين الخطوط المقوسة والمستقيمة و المنحنية.

إن حياتنا مليئة بالأشكال الخطية، ونحن نستمتع بها عندما نعيها ولكننا لا نستمتع بها استمتاعاً كاملاً إلا إذا بدأنا في استخدامها لخلق وحدات فنية من إنتاجنا الخاص الذي يعتمد كثيراً على مهارتنا في معالجة الخطوط ، ويعتقد بعض الناس أن الفنان شخص قادر على الرسم بمعنى أنه ماهر في رسم الخطوط والأصح من وجهة نظرنا أن نقول أن الفنان الرسام هو الشخص القادر على ابتكار الأشكال وتنظيمها بطريقة معبرة لأن كثيراً من الناس يستطيع أن يرسم صورة ماثلة لشيء ما ولكنه لا يقدر أن يربط بين هذا الرسم وأرضية خلفه أو بينه وبين الإطار المحيط به

أو بينه وبين صورة شيء آخر، بينما نجد بعض الناس غير الماهرين في الرسم قادرين على تجميع الأشكال مع بعضها بشكل معبر ومؤثر فيه كثير من القيم الفنية.

فالخط هو العنصر الذي يستطيع من خلاله الفنان أن يعبر عن انفعالاته بحرية سواء كان ذلك بريشة تحبير معدنية أو بأصابع الباستيل أو بالقلم الرصاص.

## وظائف الخطوط

إن للخطوط وظائف تشكيلية عديدة في الحلول التصميمية وهي:

تحديد مسطح التصميم أو اللوحة	تعريف الأشكال وتحديداتها
تبنى هيكل التصميم	حصر الفراغ في التصميم
إحداث التأثيرات بالمسطحات	الفصل بين المساحات اللونية
إحداث القيم السطحية والملمسية	إغلاق الفراغ
تحقيق الاستقرار	تحقيق الإيقاع الخطي
تحقيق وحدة التكوين	إحداث الخداع البصري
تحقيق السيادة	تحقيق تراكب الأشكال وتقاطعها
التعبير عن الإشعاع والتجميع	تحديد الاتجاه
تبنى هيكل التصميم	إعداد التخطيطات والكوركيات
الإيهام بالبعد الثالث في التصميم	تحقيق التباين
إحداث التدرج في الظلال	تحقيق الشعور بالحركة
إحداث التباين في الظلال	إحداث الزوايا

## المسميات الخطية

للخطوط مسميات خطية

خطوط الحركة.

الخطوط الإشعاعية

الخطوط الخارجية

خطوط الجمال

خط مستوى النظر

خط الأرض

خط الأفق

خطوط التظليل

ويعد الخط من أقدم الوسائل المستخدمة فى التعبير الفنى وتستخدم كلمة خط بمعنى أوسع عند وصف أى عمل فنى يتضمن إحياءات بالإيقاع والوحدة والتوازن

**ويتوقف التعبير الفنى على عوامل متعددة ترتبط بخصائص الخطوط وهذه الاعتبارات هى**

الوسيلة التى استخدمت فى أداء الخط: فرشاة \_ قلم \_ ريشة

طبيعة المسطح الذى رسم عليه الخط سواء كان من الورق \_ الطين \_ الحجر \_ المعدن

اتجاه الخط رأسى \_ أفقى \_ مائل

مدى استقامة الخط أو مدى تعرجه أو انحنائه

لون الخط

سمك الخط وطوله أو قصره وعمقه فى السطح أو بروزه

العلاقات بين الخطوط المتجاورة سواء اتفقت فى اتجاهها واستقامتها ولونها أو انحنائها أو تموجها أو سكتها أو

اختلفت عن بعضها فى أى من هذه العوامل أو اختلفت كلها

نهايات الخط قد تكون مربعة \_ مدورة \_ مثلثة

أحرف الخط قد تكون خشنة \_ ناعمة

**ومن العناصر التى تشكل التصميم وتكسبه قوة هى**

النقطة والخط هذا إلى جانب الأشكال والقيم السطحية وهى جميعها تعمل داخل فضاء وقد سميت بالعناصر الشكلية

لأنها قابلة للتشكيل وتسمى أحياناً بالسلمات الهندسية. وفيما يلى بعض استخدامات الخط فى التصميم.



